الدليل الوارد عن الشارع رددناه عليه لانه شرع لم يؤذن به
والله اعلم **خاتمة** تما يؤيد كون محمد صلى الله عليه وسلم
افضل من سائر المرسلين وانه خاتمهم وكلهم يستمدون منه ما قاله الشيخ في
علوم الباب الاحد والتسعين واربعمائة من انه ليس لاحد من الخلق علم بنا له
في الدنيا والاخرة الا وهو من باطنية محمد صلى الله عليه وسلم سواء من الانبيا
والعلما المتقدمين على من بعثته والمتاخرين عنها وقد اخبرنا انه صلى الله
عليه وسلم اوتي علم الاولين والاخرين ونحن من الاخرين بلا شك وقد عم
صلى الله عليه وسلم في العلم الذي اوتيه فشمل كل علم منقول ومعقول
ومفهوم وموهوب فاجهد يا اخي ان تكون ممن ياخذ العلم بالله تعالى عن
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فانه اعلم خلق الله بالله على الاطلاق ه
واياك ان تخطي لحد من علما امته بغير دليل لاهذا استرتبك عليه
فاحتفظ عليه ولا تقل حجرت واسعا وتقول قد يعطي الله تعالى من الوجه
الخاص الذي بين كل مخلوق وبين ربه عز وجل من غير واسطة محمد صلى الله
عليه وسلم ما شاء من العلوم بدليل قصة الخضر مع موسى عليهما السلام ه
الذي هو رسول ربانه لانا نقول ما حجرنا عليك ان لا تعلم مطلقا وانما
حجرنا عليك ان لا يكون ذلك علم ذلك الامن باطنية محمد صلى الله عليه
وسلم شعرت بذلك ام لم تشعر قد الشيخ ووافقنا على ذلك ه
الامام ابو القاسم بن قسي في كتابه خلع النعلين وهو من روايتنا عن
ابيه عنه بتونس سنة تسعين وخمسمائة والله اعلم **المبحث**
السادس والثلاثون في عموم بعثة محمد صلى الله عليه وسلم
الى الجن والانس وكذا الملايكة على ما سيأتي فيه وهذه فضيلة لم يشركه
فيها احد من المرسلين وقد ورد في صحيح مسلم وغيره وارسلت الى الخلق
كافة وفسروه بالانس والجن كما فسره ابن عباس ايضا من بلغ في قوله
تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ اي بلاغة القران وكما
فسر ابن ذلك العالمين في قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده

ليكون

ليكون للعالمين نذيرا قد الجلال المحلي رحمه الله فان قلت فهل تكليف الجن
بالشرايع المتزلة من عند الله تعالى تكليف الزمهم به الحق تعالى ابتدا او ه
الزموا به انفسهم ليشاركوا في الفضايل فالزمهم الحق تعالى به كالنذر
فالجواب قد اورد هذا الجواب الشيخ في الباب السادس والستين وثلاثمائة
وقال لا ادري انتهى فمن ظفر في ذلك بنقل فليلحقه لهذا الموضع من هذا
الكتاب **واختلفوا** في الملايكة هل ارسل اليهم محمد صلى الله عليه وسلم
ام لا ينقل البيهقي في الباب الرابع من شعب الايمان عن الحليمي ايضا في الباب
الخامس عشر ما نفاكاهم عن شرعه وفي تفسير الرازي والبرهان النسفي
حكاية الاجماع في تفسير الاية الثانية السابقة ايضا على انه صلى الله عليه
وسلم لم يكن رسولا اليهم قد الشيخ كمال الدين بن ابي شريف في حاشيته
في نقل البيهقي ذلك عن الحليمي اشعار بانه يتبرى من عهدته وبتقدير ان
لا اشعار فيه فلم يصرح بانه مرضي عنده قد ولما الحليمي فانه وان كان
من اهل السنة فقد وافق المعتزلة في تفضيل الملايكة على الانبيا وما نقل عنه
هنا اي من انه لم يرسل الى الملايكة موافق لقوله بافضلية الملايكة فلعله
بناه عليه واطال الشيخ كمال الدين في ذلك ثم قال ومع ذلك فالذي
يالعلما الوقف عن الخوض في هذه المسئلة على وجه يتضمن دعوى القطع في
شي من الجانبين انتهى **قلت** والحاصل ان كلام الاصوليين يرجع الى
قولين الاول انه ارسل الى الملايكة والثاني لم يرسل اليهم والذي صححه ه
السبكي وغيره انه ارسل اليهم وزاد البارزي رحمه الله انه ارسل الى الحيوا
والجمادات والشجر والحجر وذكره الجلال السيوطي اوايل كتابه الخصايص
ونقل فيه ايضا عن السبكي انه كان يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم
نبي الانبيا فهو كالسلطان الاعظم وجميع الانبيا كامرا العساكر ولو ه
ادرك جميع الانبيا لوجب عليهم اتباعه اذ هو مبعوث الى جميع الخلق من ولد
ادم الى قيام الساعة فكانت الانبيا كلهم نوابه مدة غيبة جسمه الشريف
وكان كل نبي بعث بطايفة من شرعه صلى الله عليه وسلم لا يتعداها انتهى

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)